تحركات الجبهة الأردنية ضمن الهجمة الاميركية الجديدة

علاقات عمان مع تل ابيب. الانفتاح على العواصم العربية. الاتصال بمنظمة الدفاع الاقليمية

ضمن التصاعد الراهن للهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية في المنطقة ومحاولات هذه الهجمة لتثبيت المواقع الرجعية المتدهورة والتنسيق فيما بين جميع قواها من ضمن محاولات خلق حلف استعماري جديد ، وكذلك محاولتها للقفز على مواقع مزاحمة لحسم الصراعات داخلها لصالح الهجمة كما جرى في مصر .. ضمن كل ذلك يتحرك النظام الاردني في خطوات جديدة لتأكيد موقعه المبادر في قافلة الاستسلام وتصفية القضية الوطنية الفلسطينية ومجموع قضايا حركة التحرر الوطني العربية .

فبالاضافة لتصاعد نشاط المخابرات الاردنية المشاركة في خطط التآمر المباشر على حركة المقاومة كما يجري في لبنان ، يخطو النظام الاردني خطوات سياسية بالغة الخطورة وعلى اكثر من صعيد :

اولا : على صعيد التلاقي مع العدو الصهيوني

يتابع النظام الاردني خطواته لتصعيد سياسة الجسور المفتوحة مع العدو والانتقال بها الى مرحلة اعلى من مراحل الاستسلام المنسق ..

فقد ذكرت صحيفة معاريف الصهيونية مساء الثامن والعشرين من تموز الماضي ان الاردن واسرائيل بوشكان ان يتفقا على قيام الاردن باستيراد البضائع وتصديرها عن طريق ميناء غزة المحتل .

وقالت الصحيفة « انه يجري اعداد اتفاق رسمي لوقوف على الاردن استيراد البضائع عبر سوريا .. ولن توقع اية وثيقة بين الاردن واسرائيل . ولم يكن بالامكان الحصول فورا على تعليق من وزارة الخارجية الاسرائيلية ، ولكن الباً يتفق مع تصريحات اسرائيلية سابقة حول الاستعداد للسماح للاردن بالاستيراد عن طريق غزة » .

وقالت « معاريف » ان الاتفاق المقترح يقضي بان تصل البضائع الى غزة وتنقل سرا عبر اسرائيل ونهر الاردن الى عمان ، وهي مسافة تبلغ ١٦٠ كيلومترا .

وكان الاسرائيليون قد انفقوا اخيرا ١٤٥ الف دولار على ميناء غزة .

وقالت « معاريف » : ان العقبة الرئيسية الآن هي اصحاب الشاحنات الاردنيين لدخول شاحنات غزة الى اراضيهم .

ونابعت الصحيفة قائلة : ان الآفاق سيصبح ناقل المعمول خلال بضعة شهور .

وكان مراسل صحيفة « واشنطن بوست » قد اكد انبأ قبل يوم من نشره في « معاريف » وقال ان التفاهم حول هذا الموضوع قد وصل الى نهايته واضاف انه « علم من مصادر محلية في القدس ان الاستعدادات والتحضيرات قد تمت لاستخدام الميناء من قبل الاردن » .

وقال ايضا : « ان الاسرائيليين الذين اعلنوا انا قدموا في كل الاوقات موانئهم لخدمة الاردنيين (!!) وانهم لم يصروا حتى على وجود اتفاق ، لذلك عندما تبدأ المباشرة بنقل البضائع خلال الاشهر القليلة القادمة ، ستكون العملية وكأنها غير رسمية وتشبه نقل المحصولات الزراعية من الضفة الغربية الى الاردن » .

هذا على صعيد الاتصالات الاقتصادية ، اما على صعيد الاتصالات السياسية فقد كشفت صحيفة الصباح التونسية ساريخ ٢٨ تموز ايضا القناب عن ان اتصالات لما يسمى « بالاتحاد الوطني الاردني » سجري في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وعلقت الصحيفة على النبأ قائلة ان هذه الاتصالات قد تستدعي قيام تعاون مع القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقتين . وقالت الصحيفة انه سعطى كل من الضفة الشرقية والضفة الغربية عددا متساويا من الاعضاء في الاتحاد ومجلسه ولجنته التنفيذية العليا . وقالت « الصباح » : « ان ما يثير الفضول هو ان جرءا رئيسيا من هذه الانتخابات سجري في منطقة لا تخضع للسلطة الاردنية » . واضافت تقول « ان تنظيم مثل هذه الانتخابات يدفعنا الى التساؤل عما اذا كانت لا تستهدي قيام تعاون مع قوات الاحتلال ولا تدل على اعتراف بالاحتلال الاسرائيلي » .

ثانيا : على صعيد « الانفتاح » العربي

صار واضحا ان اسرائيل تضع لاستسلام النظام الاردني دور الضرورة جرءا تعبر عليه مخططاتها الامبريالية الى الوطن العربي .. وعليه تهتم اسرائيل اهتماما شديدا بحصول الاردن المستسلم على علاقات طبيعية مع العواصم العربية الاخرى .. وفي هذا النطاق يزيد النظام الهاشمي بمعونة المواقع الرجعية العربية الاخرى من مساعيه لانجاز هذا الشرط على طريق تنفيذ مشروع الملك حسين .

وقد بان مؤكدا ان الرجعية السعودية تقوم بالتوسط في هذه المهمة ، فقد ذكرت صحيفة « اللواء » الاردنية بتاريخ ١٧ تموز الماضي ان الايام المقبلة ستشهد مبادرات سياسية هامة تهدف الى « تهنئة » جو العلاقات العربية وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر دبلوماسية ان الملك حسين والملك فيصل يقومان حاليا بتحركات هامة في هذا الصدد . واشارت الصحيفة الى الجولات المتعددة التي قام بها ميمونو الملك فيصل في البلاد العربية ، واكدت ان الملك السعودي قد وصل الى منتصف الطريق في جهوده التي بدلها من اجل « توحيد » الصفوف العربية .

والجدير بالذكر ان مقال الصحيفة المذكورة جاء في الوقت الذي كان فيه مبعوثون للملك حسين يزورون كلا من القاهرة ودمشق وبيروت .

ثالثا : على صعيد الخطط الدولية في المنطقة

كان ابرز التحركات الاردنية في هذا النطاق زيارة الملك حسين « المفاجئة » لايران . وقد زعمت الاوساط الاردنية ان هذه الزيارة تستهدف التوسط لتجنيب « ازمة خطيرة » بين ايران وبعض الدول العربية . غير ان المعطيات المحيطة بهذه الزيارة تؤكد ان هذا الزعم ليس الا نقطة للمساهمة في عملية التنسيق الامريكية في المنطقة والتي تشترك فيها ايران مع غيرها من الاطراف الرجعية بما فيها الرجعية العربية .

وهذا التحرك غير المفصول عما يجري حوله من تحركات ، يذكر بما كانت قد اشارت اليه احدى الصحف اليوغسلافية قبل شهرين من تحضير لانضمام عمان الى حلف المعاهدة المركزية (حلف بغداد سابقا) المقودة زعامته الاقليمية في هذه المرحلة للرجعية الايرانية .

فزيارة الملك حسين لطهران تأتي في اعقاب زيارة روجرز للخليج العربي التي استهدفت انشاء منظمة الدفاع الاقليمية كحلف استعماري متوسط بين الاحلاف الاستعمارية الكبرى الثلاث (راجع اعداد « الهدف » السابقة حول هذا الموضوع) ، تلك المنطقة التي تتكون من محاور رجعية متقاطعة تمتد من ايران الى الحبشة ومن اليونان الى الخليج العربي .. والتي بدأ البحث في تنفيذها خلال زيارة نيكسون الى طهران ولقائه هناك مع شاه ايران . ويلقي ضوءا على جانب من جوانب هذا المشروع ما قاله الرئيس الامريكي في مؤتمره الصحفي بواشنطن في السابع والعشرين من تموز اذ قال : « ان المساعدات الامريكية الى اليونان وتركيا وايران لازمة لحماية اسرائيل » واضاف « اني مستمر في تأييد سياسة المساعدات الى هذه الدول لان هذه المساعدات ضرورية كما كانت منذ ٢٥ سنة وهي لم تتغير في اغلب الاحوال » واضاف يقول « انه ينبغي ان يضاف الى هذه الاسباب انه لولا تقديم المساعدات الى تركيا واليونان وايران لما كانت هناك سياسة ذات فاعلية لحماية اسرائيل » .

واذا كانت واشنطن تسعى في هذه الايام سعيا حثيثا لاقامة هذا الحلف ليشكل منطلق سياستها الهجومية في المنطقة ، فلا شك ان تل ابيب وعمان سيكونان المحور الذي يشد جميع اطراف هذا الحلف ويربطه مركزيا بالاستسلام العربي للامبريالية الامريكية والصهيونية . والتحرك الاردني الاخير هو رحلة اساسية في دائرة هذه السياسة .

« تفهم » اسرائيلي لـ « تكذيب » عمان

ذكرت صحيفة « هارتس » الاسرائيلية ان الدوائر السياسية في تل ابيب « ابدت تفهما » للتكذيب الذي صدر عن الاردن حول الانباء القائلة ان اتفاقا عقد مع اسرائيل يقضي بتحويل غزة الى ميناء اردني حر على البحر المتوسط . واشار معلق « هارتس » السياسي الى ان الاردن يبحث الآن ، برغم ذلك ، في امكان منح بعض التجار الاردنيين انذا باستراد البضائع عبر الاراضي الاسرائيلية . وكان يمكن ان تمر البضائع من ميناء حيفا او اشدود لكن الاوساط التجارية في غزة تفضل ، كما يقول المعلق ، ان تمر عن طريق غزة ليزداد النشاط الاقتصادي في المنطقة ويؤدي الى تدفق الرساميل .

واكدت الدوائر السياسية التي اشارت اليها الصحيفة ان دراسات تجري الان حول انشاء مخازن جمركية في غزة يمكن ان تودع فيها البضائع المتجه الى الاردن بحيث لا تدفع الرسوم الجمركية مرتين .

استشهاد قائد آخر لشوار الجبهة في معركة صدامية داخل الارض المحتلة

احمد عمران: تاريخ حافل بشجاعة البطل وصمود الثائر

نعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين شهيدا آخر من صفوفها القيادية استشهد في معركة صدامية مع قوات الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة ، مختتما بتلك المعركة كفاحا فيه بطولة الأسطورة وصمود الثائرين وتضحية النموذج لمن حمل شرف الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ..

وقد جاء في بيان الجبهة حول استشهاد الرفيق البطل احمد عمران ما يلي :

في السابع عشر من تموز ١٩٧٢ وقع صدام مسلح بين مجموعة من ثوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبين قوات العدو الاسرائيلي في معسكر النصيرات في قطاع غزة وقد استبسل ثوارنا بقيادة المناضل البطل احمد شحادة محمد عمران وضربوا مثلا رائعا في الشجاعة والصمود مستخدمين اسلحتهم وقنابلهم اليدوية وقد اصيب عدد من افراد العدو قبل ان العدو لم يعترف الا باصابة واحدة من افراده . وقد استشهد المناضل البطل احمد شحادة محمد عمران بعد نضال استمر خمس سنوات خارج السجون وداخلها ضد الوجود الاسرائيلي في الارض العربية .

وشهيدنا البطل احمد عمران من يافا ، وسكان مخيم النصيرات ولد عام ١٩٥١ وتلقى تعليمه في مدارس النصيرات الاعدادية وانهى المرحلة الثانوية في مدرسة خالد بن الوليد الثانوية في المعسكرات الوسطى .

وفي اعقاب هزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧ التحق بصفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حتى اصبح في الفترة الاخيرة القائد العسكري للجبهة الشعبية في المنطقة الوسطى من قطاع غزة .

واشترك في عدد من العمليات كما قاد عددا منها ومن اشهر عملياته قتل مجموعة من ضباط مخابرات العدو . كما قام بقتل ضابط مخابرات للعدو عندما حاول هذا الضابط القبض عليه حيلة وقدرا حيث استطاع المناضل احمد عمران قتله في مخيم النصيرات بالكلبوش (الاصفاد الحديدية) .

وقد لعب شهيدنا البطل رغم صغر سنه دورا اساسيا في مساعدة جماهيرنا في القطاع في حل قضاياها اليومية .

وفي نيسان ١٩٧٠ اعتقلته سلطات العدو . وفي حزيران ١٩٧١ حكم بالسجن مدى الحياة حيث نقل الى سجن عسقلان .

وكان لشهيدنا البطل دور بارز داخل سجن عسقلان في تحديه للعدو الاسرائيلي فقد شارك في عمليات التحدي والاضرابات في سجن عسقلان في شهر تشرين الاول ٧١ .

وفي العاشر من شهر ايار ١٩٧٢ استطاع المناضل احمد عمران ان يفلت من قبضة العدو في سجن عسقلان رغم تحصيناته القوية ورغم الاجراءات الشديدة التي يتبعها العدو في عسقلان . ليعود الى مكانه الطبيعي مناضلا في احدى قواعد الجبهة الشعبية في قطاع غزة . فحالما وصل رفاقه في القطاع تم تسليحه مباشرة وبدأ باستئناف مهامه النضالية جنبا الى جنب مع رفاقه العاملين في قطاع غزة .

وبقي الثائر البطل في موقعه الحقيقي الى ان استشهد في اشتباك صدامي مع العدو الاسرائيلي في معسكر النصيرات في قطاع غزة يوم ١٩٧١/٧/١٧ .

المجد والخلود لشهيدنا البطل

وعاشت الثورة الفلسطينية

والنصر لجماهيرنا الكادحة المناضلة

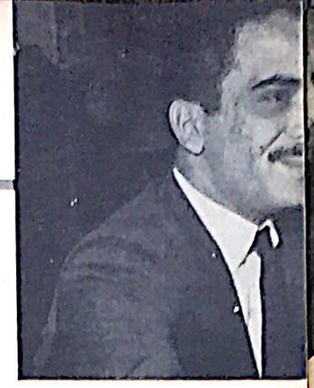

رسالة من الاخ ياسر عرفات الى الرفيق بسام ابو شريف

وصلت الى « الهدف » من منظمة التحرير الرسالة التالية التي ارسلها الاخ ياسر عرفات من موسكو الى الرفيق بسام ابو شريف :

الاخ بسام ابو شريف حفظه الله

تحيه الثورة وبعد ،

اتصل بنا الاخ ياسر عرفات ـ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينيه من موسكو وكلفنا بنقل الرسالة التالية لكم .

« ان الحادث المؤلم الذي تعرضتم له ، يؤكد على الدور الحضاري العظيم الذي يقوم به رجال الفكر والصحافة والادب من ابناء شعبنا العظيم ودورهم الكبير في التصدي للامبريالية والصهيونية وكل اعداء شعبنا وامتنا .

ان شعبنا وقد اختار طريق الكفاح المسلح من اجل تحرير ارضه وشعبه قادر باستمرار على تأدية كل متطلبات هذا النضال ، وان الدم الذي جادت به جراحكم برفد بقوة الرصيد النضالي الذي لا ينضب والذي سيمكن شعبنا من تحقيق ارادته .

انني وانا اتمنى لكم الشفاء العاجل لتعاودوا المشاركة في مسيرة شعبنا وامتنا ، اؤكد لكم ان يد الثورة ستطول كل المجرمين وتوقع بهم القصاص العادل .

وثورة حتى النصر والتحرير

مسؤول الاعلام المركزي

صحة الرفيق بسام

وصلنا العديد من البرقيات والرسائل من الرفاق والاصدقاء يستفسرون عن صحة الرفيق بسام ..

اننا نطمئن الرفاق الى انه قد تجاوز مرحلة الخطر ، كما ان عينه اليسرى قد نجحت .. في حين فقد عينه اليمنى .. اما جروحه وحروقه الاخرى فهي في طريق الشفاء ..

واننا لنقدر بهذه المناسبة للدكتور عبد الرحيم لاوند والدكتور مشال ريز والدكتور حسني المجذوب ، ولكافه الاطباء والممرضين والممرضات والاداره في مستشفى المقاصد جهودهم وعنايتهم الفائقة بالرفيق بسام .. ونؤكد ان عنايتهم هذه تعبر عن شعور وطني وتضامن مخلص مع الثوره الفلسطينيه .

البيان المشترك

عن زيارة وفد المقاومة الى الاتحاد السوفياتي يؤكد الطابع المبدئي لتحالف قوى الثورة الفلسطينية والعربية والعالمية

بين السابع عشر والسابع والعشرين من تموز الماضي قام وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الاخ ياسر عرفات بزيارة الى الاتحاد السوفياتي تلبية لدعوة من اللجنة السوفياتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا . وقد ضم الوفد قادة من المنظمات الفلسطينية الاساسية المنتمية الى منظمة التحرير .

وقد زار الضيوف موسكو ولينينغراد واجروا لقاءات مع ممثلي الاوساط الاجتماعية السوفياتية واطلعوا على المنجزات التي حققها الشعب السوفياتي في مجال تنفيذ خطط بناء المجتمع الشيوعي .

وجرت مباحثات بين لجنة التضامن الافرو آسيوي السوفياتية ووفد منظمة التحرير الفلسطينية تم خلالها تبادل الاراء حول الوضع الراهن في الشرق الاوسط وفي حركة المقاومة الفلسطينية وحول التوطيد اللاحق للتعاون والتضامن في النضال ضد الامبريالية وفي سبيل تحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل .

وتحدث الوفد عن كفاح حركة المقاومة الفلسطينية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي وفي سبيل احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . كما اعرب الوفد عن الامتنان للشعب السوفياتي لدعمه حركة التحرر الوطني العربية ولقاء المساعدة التي يقدمها لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثلة للشعب العربي الفلسطيني .

واكد الوفد على ان مساعدة الاتحاد السوفياتي للشعوب العربية ومنها الشعب العربي الفلسطيني لها اهمية كبرى لنجاح نضال العرب ضد العدوان الاسرائيلي وفي سبيل الحرية والتقدم الاجتماعي وفي هذا الصدد اعرب ممثلو منظمة التحرير ان المحاولات التي تقوم بها الاوساط الامبريالية والرجعية للاخلال بالصداقة بين قوى التحرر الوطني في العالم العربي وبين الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية انما هي محاولات منافقة لمصالح الشعوب العربية .

واشار الوفد الى تزايد نشاط القوى الامبريالية والرجعية في الشرق الاوسط والرامي الى تقويض حركة التحرر الوطني العربية وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية .

وابدى الوفد التصميم على السير وفق خطة تعزز وحدة كافة القوى التقدمية والديمقراطية في العالم العربي للنضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وادان ممثلو اللجنة السوفياتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا بحزم العدوان الصهيوني الامبريالي المستمر ضد الشعوب العربية وجرائم الطغمة العسكرية الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة . وثمنوا عاليا النضال العادل الذي تخوضه الشعب العربي ضد المحتلين واشاروا الى الطابع التحرري المعادي للامبريالية في حركة المقاومة الفلسطينية الذي يجذب العون والتأييد من جانب كافة القوى التقدمية المعادية للامبريالية في العالم .

واحاط وفد منظمة التحرير الفلسطينية علما بانه يجري في الاونه الاخيرة تراص صفوف حركة المقاومة الفلسطينية وتعزيز وحدتها على اساس تعددي معاد للامبريالية .

واكد ممثلو اللجنة السوفياتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا ان الشعب السوفياتي سوف يواصل في المستقبل ايضا تقديم المساعدة الى حركة المقاومة الفلسطينية في نضالها العادل ضد الامبريالية والرجعية والعدوان الاسرائيلي ومن اجل الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .

البيان المشترك

هذا وقد اذيع البيان المشترك التالي حول تلك الزيارة :

« بين السابع عشر والسابع والعشرين من تموز (يوليو) قام وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة بزيارة الى الاتحاد السوفياتي لبية لدعوة من اللجنة السوفياتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا . وقد ضم الوفد قادة من المنظمات الفلسطينية الاساسية المنتمية الى منظمة التحرير .

وقد زار الضيوف موسكو ولينينغراد واجروا لقاءات مع ممثلي الاوساط الاجتماعية السوفياتية واطلعوا على المنجزات التي حققها الشعب السوفياتي في مجال تنفيذ خطط بناء المجتمع الشيوعي .

وجرت مباحثات بين لجنة التضامن الافرو آسيوي السوفياتية ووفد منظمة التحرير الفلسطينية تم خلالها تبادل الاراء حول الوضع الراهن في الشرق الاوسط وفي حركة المقاومة الفلسطينية وحول التوطيد اللاحق للتعاون والتضامن في النضال ضد الامبريالية وفي سبيل تحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل .

وتحدث الوفد عن كفاح حركة المقاومة الفلسطينية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي وفي سبيل احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . كما اعرب الوفد عن الامتنان للشعب السوفياتي لدعمه حركة التحرر الوطني العربية ولقاء المساعدة التي يقدمها لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثلة للشعب العربي الفلسطيني .

واكد الوفد على ان مساعدة الاتحاد السوفياتي للشعوب العربية ومنها الشعب العربي الفلسطيني لها اهمية كبرى لنجاح نضال العرب ضد العدوان الاسرائيلي وفي سبيل الحرية والتقدم الاجتماعي وفي هذا الصدد اعرب ممثلو منظمة التحرير ان المحاولات التي تقوم بها الاوساط الامبريالية والرجعية للاخلال بالصداقة بين قوى التحرر الوطني في العالم العربي وبين الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية انما هي محاولات منافقة لمصالح الشعوب العربية .

واشار الوفد الى تزايد نشاط القوى الامبريالية والرجعية في الشرق الاوسط والرامي الى تقويض حركة التحرر الوطني العربية وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية .

وابدى الوفد التصميم على السير وفق خطة تعزز وحدة كافة القوى التقدمية والديمقراطية في العالم العربي للنضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وادان ممثلو اللجنة السوفياتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا بحزم العدوان الصهيوني الامبريالي المستمر ضد الشعوب العربية وجرائم الطغمة العسكرية الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة . وثمنوا عاليا النضال العادل الذي تخوضه الشعب العربي ضد المحتلين واشاروا الى الطابع التحرري المعادي للامبريالية في حركة المقاومة الفلسطينية الذي يجذب العون والتأييد من جانب كافة القوى التقدمية المعادية للامبريالية في العالم .

واحاط وفد منظمة التحرير الفلسطينية علما بانه يجري في الاونه الاخيرة تراص صفوف حركة المقاومة الفلسطينية وتعزيز وحدتها على اساس تعددي معاد للامبريالية .

واكد ممثلو اللجنة السوفياتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا ان الشعب السوفياتي سوف يواصل في المستقبل ايضا تقديم المساعدة الى حركة المقاومة الفلسطينية في نضالها العادل ضد الامبريالية والرجعية والعدوان الاسرائيلي ومن اجل الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .